القاهرة في 26 جمادى الأولى 1413 هـ
الموافق 21 نوفمبر 1992 م

الأستاذ / سعد الدين وهبة
جريدة الأهرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

نتابع بإهتمام مقالاتكم الثقافية على صفحات الأهرام – وأخص منها تلك التى نشرت فى أهرام 1992/11/21 م.

وإننا إذ نقدر حرصكم على التخلص من السوقية والفجاجة والقبح فى عمارة القاهرة نود أن نشير إلى أن مصر أصبحت من أكثر الدول العربية تخلفاً فى المضمارين العمرانى والمعمارى ، ويرجع السبب فى ذلك إلى تخلف الفكر المعمارى تعليماً وتدريباً كما ذكرتم فى مقالكم مع أن لنا دوراً بارزا فى هذا المجال فى الدول العربية الأخرى التى تستجيب مؤسساتها الثقافية والعلمية والمهنية إلى هذه الدعوة التى تهدف إلى تأصيل القيم الحضارية فى العمارة المعاصرة ، وقد ظهرت آثار هذه الدعوة فى الأمارات والكويت والعراق والسعودية والأردن واليمن ومسقط شرقاً وليبيا وتونس والجزائر والمغرب غرباً ، وهاهى منظمة المدن العربية توالى جهودها مع منظمة العواصم والمدن الإسلامية فى هذا المضمار .

هذا وقد شاركنا فى هذه الحركة العمرانية بالعديد من المساهمات سواء بالعمل أو بالتأليف والنشر أو بالمحاضرات ، وأذكر هنا وصية ابن مصر العظيم حسن فتحى لى بتسليم الراية بعد وفاته ، وإليكم بعضاً من نشاطنا فى هذا المجال حتى لا تقولون فى مقالكم – ولم يظهر واحد كى يقترح طرازاً معمارياً نابعاً من تراث هذا البلد وثقافته .

لقد أسسنا جمعية إحياء التراث التخطيطى والمعمارى عام 1980م ويصدر عنها مجلة معمارية شهرية إسمها " عالم البناء" هى فى يد وقلب كل طالب ومعمارى شاب فى العالم العربى وخارجه ، كما نقوم بإصدارات عديدة من الكتب منها كتاب " تأصيل القيم الحضارية فى بناء المدينة العربية المعاصرة " ، ومنها كتاب "المنظور الإسلامى للنظرية المعمارية" وكتاب" المنظور التاريخى لعمارة المشرق العربى" و كتاب" بناء الفكر المعمارى" و كتاب " المنظور الاسلامى للتنمية العمرانية "(تحت الطبع) ثم كتاب " الإرتقاء بالمدن التاريخية " ثم كتاب "كلمات صحفية فى الشئون العمرانية " ثم كتاب " المعماريون العرب – حسن فتحى " أعطانى فيه كل ملفاته وأوراقه الخاصة وكان قد ضمنى إلى المؤسسين لمعهد تكنولوجيا البناء المتوافقة الذى دعى إليه – كما صاحبته فى العديد من الندوات والمؤتمرات والأسفار والعمل .

وفى المجال العملى قمنا بتصميم العديد من المبانى التى تسعى إلى تأكيد الشخصية المحلية وأقربها مشروع النورس فى الإسماعيلية – حيث إقترحت على محافظها السابق أن يكون لجنة تسمى لجنة الطابع لا يحصل صاحب ترخيص البناء على الرخصة إلا بعد مراجعة التصميمات بما يتناسب مع الطابع المحلى للمدينة – وبالمثل كان الوضع مع المرحوم قدرى عثمان محافظ أسوان السابق ولم تستمع محافظة القاهرة إلى دعوانا بهذا الشأن كما لم يستمع المسئول عن الثقافة فى مصر إلى هذه الدعوة كما سمعها أمناء المدن العربية شرقاً وغرباً .. وكان أن منحتنى منظمة المدن العربية جائزة المعمارى العربى لعام 1988 عن كل أعمالى وهى الجائزة الثانية التى منحتها المنظمة كما منحتنى منظمة العواصم والمدن الإسلامية الجائزة الأولى للتأليف المعمارى والجائزة الأولى للتأليف فى مجال التخطيط العمرانى عام 1988 كما حصلت على الجائزة التشجيعية فى العمارة عام 1988.

وفى جانب آخر نظمنا المؤتمر الأول لإتحاد المعماريين المصريين أعوام 1985 ، 1986 ، 1987 حتى توقف نشاطه بعد ذلك لأسباب كثيرة يرجع معظمها إلى عدم القناعة بالأصالة المعمارية حتى أن أحد أساتذة العمارة فى الجامعة كان يتساءل بسخرية من هو حسن فتحى ، وأخيراً دعونا العالم للإشتراك فى جائزة حسن فتحى الدولية لعمارة الفقراء وقد منحت إلى أحد المؤسسات الهندية (طبعاً) – ونحن الآن نعد للندوة الدولية عن فكر حسن فتحى والتى سوف تعقد فى القاهرة فى 20-22 إبريل 1993 وسوف يحضرها إن شاء الله مشاركون من كل أنحاء العالم .

وبعد كل ذلك .. هل لم يظهر واحد كى يقترح طرازاً معمارياً نابعاً من تراث هذا البلد وثقافته ؟..هكذا نصبح غرباء فى وطننا رواداً فى غيره .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،

رئيس المركز

الدكتور / عبد الباقى إبراهيم

رئيس تحرير مجلة عالم البناء

أستاذ التخطيط العمرانى ورئيس قسم العمارة بجامعة عين شمس سابقاً

كبير خبراء الأمم المتحدة لتخطيط المدن السعودية سابقاً

خبير الأمم المتحدة لتخطيط الكويت سابقاً

رئيس جمعية إحياء التراث التخطيطيى والمعمارى